٦٠٥
السنة الثالثة عشرة
٣/ جمادى الأخرة / ١٤٣٨هـ
٢ / ٣ / ٢٠١٧م

الكفيل

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

يا ابن فاطمة الزهراء

متى الظهور...

لتظهر القبر المستور؟

حدث في مثل هذا الأسبوع

٣ جمادى الآخرة

✿ استشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام سنة ١١هـ، على الرواية الثالثة التي تقول ببقائها عليها السلام بعد أبيها صلى الله عليه وآله ٩٥ يوماً.. وهو يوم تتجدد فيه الأحزان، فلا بد للشيعة من إقامة العزاء على البضعة المظلومة وزيارتها ولعن ظالميها وغاصبي حقها.

✿ وفاة العالم الفاضل السيد حسن بن السيد علي الأصفهاني المعروف بـ(المدرّس) سنة ١٢٧٣هـ، وكان من كبار أساتذة الفقه والأصول.

٥ جمادى الآخرة

✿ وفاة الشاعر الإمامي مهيار الديلمي سنة ٤٢٨هـ، الذي أسلم على يد الشريف الرضي رحمه الله، وصار تلميذاً له. وهو من أولاد أنوشيروان، ترك ديواناً كبيراً في أربعة مجلدات، وله شعر كثير في مدح أهل البيت عليهم السلام والدفاع عنهم.

٦ جمادى الآخرة

✿ اندلاع ثورة النجف الأشرف ضد حكومة الاحتلال البريطاني سنة ١٣٣٦هـ، وهي التي مهدت لاندلاع الثورة العراقية الكبرى في ١٩٢٠م.

✿ غزوة مؤتة واستشهاد جعفر بن أبي طالب عليه السلام الملقب بـ (الطيار) عام ٨هـ.

٨ جمادى الآخرة

✿ وفاة العالم المجاهد والمحقق السيّد عبد الحسين شرف الدين العاملي رحمه الله سنة ١٣٧٧هـ ودفن في النجف الأشرف، وهو صاحب الكتاب الشهير (المراجعات) الذي له الأثر الكبير في الهداية إلى أنوار آل محمد عليهم السلام. وكان للسيد دور جهادي بارز ضد الاستعمار.

٩ جمادى الآخرة

✿ وفاة الملا عبد الله بن الشيخ صالح السماهيجي البحراني رحمه الله صاحب كتاب الصحيفة العلوية، في بهبهان سنة ١١٣٥هـ.

بنو إسرائيل ونِعَم الله

الشيخ عبد الرضا البهادلي

قال الله تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ (البقرة: ٤٠).

إسرائيل هو نبي الله يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، ومعنى إسرائيل: عبد الله؛ لأن (إسرا) في لغتهم هو العبد، و(إيل) هو الله، وفي هذه الآية مطالب متعددة، منها:

أولاً: ضرورة تذكّر النعمة

إن الله تعالى أغدق على عباده من النعم الكثيرة والمتنوعة، بل في كل آنٍ له نعمةٌ على الإنسان، وهناك قانون إلهي لجميع الناس ولا يختص ببني إسرائيل، وهو ضرورة تذكّر نعم الله وشكرها، فالنعمة في بقائها تحتاج إلى الشكر العملي، وهو التصرف بالأموال تصرفاً صحيحاً بعد كسبها بالطريق الصحيح، وكفران النعمة يهدد النعمة بالزوال.

ثانياً: ما النعم التي أُغدقت على بني إسرائيل؟

هناك نعم كثيرة أُغدقت على بني إسرائيل على طول تاريخهم، سواء الحاضرون منهم أو آباؤهم وأجدادهم، ومن هذه النعم:

١- خلاصهم من فرعون ببركة موسى عليه السلام، وجعلهم ملوكاً في الأرض ووراثين، بعد ما كانوا عبيداً مسحوقين في زمن فرعون.

٢- بعث سبحانه وتعالى إليهم أنبياء بأعداد كثيرة، وأنزل إليهم الكتب السماوية.

٣- ظلّل عليهم الغمام، وأنزل عليهم المنّ والسلوى.

ثالثاً: لماذا يريد الله أن يذكّر بني إسرائيل بالنعم؟

إنّ الله تعالى عندما يُغدق النعم على العباد لا يريد منهم جزاءً ولا شكوراً ولا يمنّ عليهم؛ فالله تعالى غني عن العباد، ولكنه يريد أن يُبيّن من هذه الذكرى: أنّ ما تقومون به من الوقوف بوجه النبي محمد صلى الله عليه وآله من العظائم والخطايا والمعاصي الكبيرة، فالواجب عليكم قبل الآخرين أن تؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله وتعاضدوه على دعوته السماوية؛ لأنكم أعرف بالله وبمقدار نعمه عليكم.

رابعاً: ما هي العهود التي أُخذت على بني إسرائيل؟

العهود الإلهية التي أُخذت على بني إسرائيل: الطاعة والاستقامة، والسير بهدي الأوصياء بعد موسى عليه السلام، ومن ضمن العهود: الإيمان برسالة النبي محمد صلى الله عليه وآله، ولكنهم خالفوا عهود الله دائماً، فإن بني إسرائيل بدل وقوفهم مع الرسالة تآمروا ضدها مع المنافقين.

خامساً: وجوب الرهبة والخوف من الله تعالى

الأمة التي تخالف العهود والمواثيق تتعرض إلى العقوبة، وهذه قوانين الله تعالى، ولذلك نرى بني إسرائيل بعد نقضهم لعهودهم ومواثيقهم بقوا أقليات مشردة في العالم لم يؤسسوا لهم دولة إلا في القرن العشرين، وهذا بسبب عدم خوفهم ورهبتهم من الله تعالى.

البراءة من أعداء الله

إعداد/ منير الحزامي

لقد أمر الله تعالى بولاية أهل البيت عليهم السلام بقوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى: ٢٣)، فعن سعيد بن جبير عن عامر: لما نزلت ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ...﴾ قالوا: يا رسول الله، ومَن قرابتُك الذين وجبت علينا مودّتهم؟ فقال صلى الله عليه وآله: «علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام»، وقالها ثلاثاً. (راجع: إحقاق الحق: ١٤/ ١٠٦).

وكما تجب الولاية لأولياء الله، كذلك تجب البراءة من أعداء الله تعالى الذين وقفوا بوجه الدعوة الإسلامية، وحاربوا النبي صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام ومن بعده من الأئمة المعصومين من أبنائه الطاهرين عليهم السلام.

لأنّ قوام الدين (البراءة).. فكما أن الله تعالى لا يقبل من أحد من عباده الإقرار بربوبيته حتى يتبرّأ من سواه من المعبودين، كما ينطق بذلك كلمة التوحيد (لا إله...) القائمة على نفي الآلهة المصطنعة، ثم بعد ذلك إثبات الله الواحد (...إلّا الله).

وكما أنه تعالى لا يقبل الإقرار بنبوة النبي صلى الله عليه وآله إلّا بعد نفيها عمّن سواه من المدّعين بالباطل؛ كمسيلمة الكذّاب والأسود العنسي، كذلك لا يقبل القول بولاية الإمام علي وأولاده المعصومين عليهم السلام إلّا بعد نفيها عمّن ادّعاها من غيرهم الذين انقلبوا على أعقابهم، وارتدّوا على أدبارهم، وأسسوا أساس الانحراف في الشريعة والقيادة.

ففي الرواية، أنّ رجلاً قدم على أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، إني أُحبّك وأحبُّ فلاناً -وسمّى بعض أعدائه- فقال عليه السلام: «أمّا الآن فأنت أعور، فإمّا أن تَعمى وإمّا أن تُبصر».

وقيل للإمام الصادق عليه السلام: إنّ فلاناً يواليكم إلّا أنه يضعف عن البراءة من عدوّكم، فقال: «هيهات.. كذب مَن ادّعى محبتَنا ولم يتبرّأ من عدوّنا».

وكما تجب معاداة أئمة الكفر والضلال، كذلك تجب معاداة أوليائهم؛ ففي الخبر عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: «إنّ ممن ينتحل مودّتنا أهل البيت مَن هو أشدّ فتنةً على شيعتنا من الدجّال»، قيل له: لماذا؟ فقال عليه السلام: «بموالاة أعدائنا ومعاداة أوليائنا».

(انظر: النور المبين، للسيد حسين طالب: ص٨٦)

إهداء العبادات

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: هل يجوز أداء العبادة، سواء كانت صلاة أو صوماً أو حجاً هدية لشخص حي لم يمت؟

الجواب: يجوز التبرع بالصلاة، بل وسائر العبادات عن الأموات، ولا يجوز التبرع عن الأحياء، وإن كانوا عاجزين عن المباشرة إلا الحج، إذا كان الحي مستطيعاً، أو كان ممن استقر عليه الحج وكان عاجزاً عن المباشرة. نعم، يجوز إتيان المستحبات وإهداء ثوابها للأحياء، كما يجوز ذلك للأموات، ويجوز النيابة عن الأحياء في بعض المستحبات؛ كالحج والعمرة والطواف عمن ليس بمكة وزيارة قبر النبي والأئمة عليهم السلام وما يتبعهما من الصلاة.

السؤال: هل تجوز قراءة القرآن وإهداؤها إلى أرواح الأئمة المعصومين عليهم السلام، أو إلى أصحاب الكرامات؛ كأبي الفضل العباس وأُم البنين عليهما السلام وغيرهما؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل يجوز إهداء ثواب ختمة القرآن لأرواح النبي الأعظم صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام وصاحب الزمان عجل الله فرجه؟ وإذا كان يجوز، فهل يجب عقد النية لذلك منذ الشروع في قراءة القرآن، أم يجوز عقد النية عند إتمام ختم القرآن؟

الجواب: يجوز الشروع بالختمة بقصد النيابة عنهم، كما يجوز إهداء ثواب الختمة التي تُليت لهم وإن لم يقصد النيابة.

السؤال: كيف أهدي ختم القرآن لأبي مثلاً؟ وهل يجوز أن أُقسّم القرآن وأهدي كل قسم لشخص معين؟

الجواب: تنويه نيابة عنه قبل القراءة، أو تقرأه وتبعث بثواب القراءة له، ويجوز التقسيم المذكور.

السؤال: هل يكفي لإهداء الثواب للميت النية القلبية، أم لا بد من إنشاء ذلك بالتلفظ؟ وهل يكفي النية المتقدمة على العمل أم لا بد من تأخّرها عنه؟

الجواب: تكفي النية القلبية، ويمكن أيضاً الإتيان بالعمل بقصد القربة ثم إهداء الثواب له.

السؤال: إذا أراد الشخص أن يهدي العمل لوالده مثلاً، فهل من الأفضل أن يخصه به أم يشرك معه غيره؛ كما لو قصد الإهداء له وللمؤمنين جميعاً؟

الجواب: لكلٍّ فضلٌ.

المصدر: كتاب (فقه الزائر) طبق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

مكانة فاطمة عليها السلام

إعداد/ منتظر السعدي

تمرّ علينا في الثالث من شهر جمادى الآخرة ذكرى فاجعة استشهاد أُم أبيها الصديقة الشهيدة فاطمة الزهراء عليها السلام سنة ١١هـ، وذلك على الرواية القائلة بأنها مكثت بعد أبيها المصطفى صلى الله عليه وآله (٩٥ يوماً).. وبهذه المناسبة الأليمة نذكر جانباً من مكانتها عليها السلام ومقاماتها عند الله سبحانه وتعالى وعند النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام إحياءً لأمرها عليها السلام:

فقد روي أنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال صلى الله عليه وآله: «اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي، وأكرم الناس عليَّ، فأحبب من أحبَّهم، وأبغض من أبغضهم، ووالِ من والاهم، وعاد من عاداهم، وأعنْ من أعانهم، واجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب، وأيِّدهم بروح القدس منك..

ثم قال صلى الله عليه وآله: يا علي أنت إمام أمَّتي، وخليفتي عليها بعدي، وأنت قائد المؤمنين إلى الجنَّة، وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف مَلَك، وعن يسارها سبعون ألف مَلَك، وبين يديها سبعون ألف مَلَك، وخلفها سبعون ألف مَلَك، تقود مؤمنات أمَّتي إلى الجنة.

فأيُّما امرأة صلَّت في اليوم والليلة خمسَ صلوات، وصامت شهرَ رمضان، وحَجَّتْ بيتَ الله الحرام، وزكَّت مالَها، وأطاعت زوجَها، ووالت عليّاً بعدي، دخلت الجنَّة بشفاعة ابنتي فاطمة، وإنها لسيدة نساء العالمين..

فقيل: يا رسول الله أهي سيدة نساء عالمها؟

فقال صلى الله عليه وآله: ذاك لمريم بنت عمران، فأمَّا ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الأوَّلين والآخرين، وإنها لتقوم في محرابها فيسلِّم عليها سبعون ألف مَلَك من الملائكة المقرَّبين، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم، فيقولون: يا فاطمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٤٢).

ثم التفت صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال: يا علي، إنَّ فاطمة بضعة مني وهي نور عيني، وثمرة فؤادي، يسوؤني ما سَاءَهَا، ويسرُّني ما سَرَّها، وإنها أول من يلحقني من أهل بيتي، فأحسن إليها بعدي، وأما الحسن والحسين فهما ابنايَ وريحانتايَ، وهما سَيِّدا شباب أهل الجنَّة، فَلْيَكْرُمَا عليك كَسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ..

ثم رفع صلى الله عليه وآله يده إلى السماء فقال: اللهم إني مُحبٌّ لمن أحبَّهم، ومُبغضٌ لمن أبغضهم، وسِلْمٌ لمن سَالَمَهُم، وحَربٌ لمن حَارَبَهُم، وَعدوٌّ لمن عَادَاهم، ووليٌّ لمن وَالاهم».

(ينظر الأمالي للصدوق: ٥٧٥)

الشيخ السماهيجي قدس سره

محمد أمين نجف

هو الشيخ عبد الله بن صالح بن جمعة السماهيجي الإصبعي الأوالي، ولد عام ١٠٨٦هـ بمدينة سماهيج في البحرين، نشأ وتربى في بيت من بيوتات العلم والدين.

من أساتذته:

الشيخ سليمان الماحوزي المعروف بالمحقّق البحراني، الشيخ أحمد بن إبراهيم الدرّازي البحراني، الشيخ محمود بن عبد السلام المعني.

من تلامذته:

الشيخ يوسف بن محمّد قاسم العاملي الجزيني، الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي، الشيخ ناصر الجارودي الخطّي، الشيخ محسن البهبهاني.

من أقوال العلماء فيه:

١. قال السيّد عبد الله الجزائري قدس سره: «كان عالماً فاضلاً محدّثاً متبحّراً بالأخبار، عارفاً بأساليبها ووجوهها، بصيراً في أغوارها، خبيراً بالجمع بين متنافياتها وتطبيق بعضها على بعض، له سليقة حسنة في فهم الروايات، وأُنس تام في معانيها».

٢. قال الشيخ يوسف البحراني قدس سره في لؤلؤة البحرين: «كان الشيخ المذكور صالحاً عابداً ورعاً، شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، جواداً سخياً كريماً، كثير الملازمة للتدريس والمطالعة والتصنيف، لا تخلو أيّامه من أحدها، له جملة من المصنّفات...».

٣. قال الشيخ علي البلادي قدس سره في أنوار البدرين: «العالم العامل، المحدّث الصالح، التقي الفاضل، الشيخ عبد الله... وهذا الشيخ من أكابر العلماء العاملين والفقهاء الورعين».

من مؤلّفاته:

تحفة الرجال وزبدة المقال، الصحيفة العلوية والتحفة المرتضوية، ارتياد ذهن النبيه في شرح أسانيد من لا يحضره الفقيه، المسائل المحمّدية فيما لابدّ منه من المسائل الدينية، القامعة للبدعة في إثبات رجوع صلاة الجمعة، رياض الجنان المشحون باللؤلؤ والمرجان، إثبات تثليث التوحيد في ثلاث الوتر، التحرير في مسائل الديباج والحرير، جواهر البحرين في أحكام الثقلين، مصائب الشهداء ومناقب السعداء، حقيقة التعبّد في وجوب التشهّد، جوابات المسائل الكازرونيات، البلغة الصافية والتحفة الوافية، الكفاية في علم الدراية، ثبات قلب السائل، أحكام النواصب، الرسالة البهبهانية، الرسالة الحسينية، الرسالة النوحية، زبدة المقال.

وفاته:

تُوفّي قدس سره في التاسع من شهر جمادى الآخرة سنة ١١٣٥هـ بمدينة بهبهان في إيران.

آه يا فاطمة

إعداد/ زهراء حكمت

في كل يوم من أيام الدنيا يموت الآباء ويُفجع الأولاد.. ولكن ليس كل والد كرسول الله محمدﷺ، وليست كل بنت كالزهراءعليها السلام.. لأنها تعرف عظم المصاب ومدى تأثير الواقعة على الموجودات..

هناك تُدبر مؤامرة في الخفاء وتحت جنح الليل كالخفافيش.. نيتهم نهش الدين ولبس جلباب ليس لهم، وسلب حق ليس من حقهم.. نبيهم مسجّى -وقبل أن يوارى الثرى- حاكوا الأباطيل والدسائس.

هجموا على دارها وجمعوا الحطب وأحرقوا الباب لكي يخرجوا الإمام عليعليه السلام للمبايعة، وما تزال كلمات النبيﷺ في الآفاق صداها: «مَن كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه».

لقد عطّلت السلطة أسماعهم وأبصارهم.. هجموا على دارها كالوحوش الكاسرة التي لا تعرف الرحمة والشفقة.. وعلى مَن؟! على بابٍ كان النبيﷺ يطرقها ليستأذن الدخول..

والداخلين على البتولة بيتها

والمسقطين لها أعزّ جنين

من هنا وضعنا رحالنا بشوق زهرائي، في محورنا الأسبوعي لكاتبته الأخت (شجون فاطمة) لنبحر عبر الزمن ببوابة الظلامات والانتهاكات.. وكانت البداية مع مشاركة الأخت (خادمة الحوراء زينب) التي ذكّرتنا ببعض ألقابهاعليها السلام وهي:

- الحوراء الإنسية: فعن الإمام الصادقعليه السلام قوله: إنه كان رسول اللهﷺ يُكثر تقبيل فاطمةعليها السلام، فأنكرت عليه بعضُ نسائه، فقالﷺ: إنه لما عُرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيلُ فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلتها (وفي رواية: فناولني منها تفاحة فأكلتها)، فتحول ذلك نطفةً في صُلبي، فلما هبطتُ إلى الأرض واقعتُ خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمةُ حوراءٌ إنسيةٌ، فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممتُ رائحة ابنتي» (مناقب آل أبي طالب: ج٣/ ص١١٤).

- الصدّيقة: من كثرة الصدق، ولأنها لم تكذب قط، إذ يقول إمامنا الكاظمعليه السلام: «إنَّ فَاطِمَةَعليها السلام صِدِّيقَةٌ شَهِيدَةٌ» (الكافي: ج١/ ص٤٥٨/ ح٢).

وتمم وصف الانتهاكات الأخ (صادق مهدي حسن) بكلماته المؤثرة بقوله: في زُقاق مِنْ أزقّة تلْكَ المَدينَة.. كانَ يَمْشي مُثْقَلاً وَئيدَ الخُطَى.. أذْبَلَتْ حُرْقَةُ الدَّمْع جَفْنَيْه، فَلا يَكادُ يُبْصِرُ مِنْ هَوْل ما يَعْتَصِرُ شغافَه مِنْ فَظيع الأسَى.. وَمَعَ نَشيجه المَهيب وَقَفَ قُرْبَ المَسْجد العَظيم.. أمَامَ بَاب لبَيْت مِنْ ﴿بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ

وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾.. أتَذْكُرُ أيُّها البَاب؟!.. أتَذْكُرُ يداً لـ(رَحْمَة العَالَمِينَ) تَحْنو طارِقَةً مُسْتَأذِنَةً من أمِّ أبيهَا؟! أتَذْكُرُهُ.. شُهوراً عِنْدَ إطلالَة الفَجْرِ بآيَة التَّطْهير يُنادي؟! أأبْصَرْتَ أباً حَسَنٍ وَحُسَامَهُ؟! تَسَمَّعْ جَيْداً، فَما يزَالَ الصَّدَى: (أفَاطِمُ هَاكِ السَّيْفَ غَيْرَ ذَميم..).

وأضافت الأخت (أُم التقى) لتعرّفنا على عفّة الزهراءعليها السلام عندما اشتكت من علّتها التي استُشهدت فيها، وقالت لأسماء بنت عميس: ألا تجعلي لي شيئا يسترني؟ قالت

أسماء: إني كنتُ بأرض الحبشة رأيتُهم يصنعون شيئاً، أفلا أصنعُ لكِ؟... قالت: نعم، فدعت بسرير فأكبّته لوجهه ثم دعت بجرائد فشدّته على قوائمه ثم جللته ثوباً... فقالت: اصنعي لي مثله، استريني ستركِ الله من النار». (تهذيب الأحكام: ج١/ ص٤٦٩)، فكان أول نعش أُحدث في الإسلام، واتُخذ بعد ذلك سُنّة.

وأضافت الأخت (خادمة أم أبيها) قائلة: قد يقف البعض حائراً أمام شخصية الزهراءعليها السلام متسائلاً: كيف دخلت فاطمةعليها السلام التاريخ من أوسع أبوابه، فسُجّل اسمها على جبين الدهر، وحُفظ حبها في قلوب المؤمنين؟! وكيف وقف الزمان لها إجلالاً بكل لحظاته وعلى امتداد أيامه، وهي لم تعش في هذه الدنيا أكثر من ثماني عشرة سنة؟!.. إنها لم تنل هذه العظمة إلا من عظمة الإسلام بقلبها وفعلها.. فمنذ أن فتحت عينيها على الحياة وإذا بها في شعب أبي طالب في معاناة وآلام مع الرعيل الأول من المسلمين برفقة والديهاعليهما السلام، وعلى صغر سنها بادرت بأعمال كبيرة.

وأضاف المشرف (الرضا) قائلاً: لم يكن رحيل السيدة الزهراءعليها السلام وليد مرض أو نتيجة طبيعية، بل جاء نتيجة غصص وآلام.. فلم تمضِ فترة قصيرة بعد وفاة أبيها حتى لحقت به. وتعدد روايات استشهادها هو باب رحمة وشفاعة للأمة للاستفاضة من معينها العذب والاستزادة من أسرارها المكنونة.

وختمنا الحلقة بحسرات الوداع للأخت (فداء الكوثر) حيث قالت: رأى الإمامعليه السلام أن يتامى فاطمةعليها السلام ينظرون إلى أُمهم البارة الحانية، وهي تُلَفّ في أثواب الكفن.. هاجت عواطف الأب العطوف على أطفاله المنكسرة قلوبهم، فلم يعقد الخيوط على الكفن، بل نادى بصوت مختنق بالبكاء:

- يا حسن، يا حسين، يا زينب، يا أم كلثوم، هلمّوا وتزوّدوا من أُمّكم، فهذا الفراق واللقاء في الجنة.

كانوا يبكون بأصوات خافتة على أمهم الحانية بالدموع فتجففها الآهات والزفرات.. كان المنظر مشجياً مثيراً للحزن؛ فالقلوب ملتهبة، والأحاسيس مشتعلة، والعواطف هائجة، والأحزان ثائرة.

فسلامٌ عليها يومَ وُلدت، ويوم استُشهدت، ويوم تبعث حيّة.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

ثمرة طوبى

علي عبد الجواد

كلّ مؤمن قد عاصر السيدة الجليلة فاطمة الزهراء عليها السلام، أو حتى الذي قرأ عنها بإنصاف.. عرف أنّها سرّ من أسرار الله سبحانه وتعالى.. فقد ورد في الحديث الشريف عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «فاطمة حوراء إنسية» (بحار الأنوار: ج٤٣/ص٤).

حيث إنّها عليها السلام لم يتكون بدنها الطاهر كما سائر البشر من هذا العالم المادي الدنيوي، بل أنّ الله سبحانه وتعالى قد خصّها بخصيصة لم يخصّ فيها أحد غيرها؛ فقد كوّن تعالى بدنها من عالم الملكوت؛ كوّنه من نور عظمته، حيث تكوّنت سلام الله عليها في صلب النبي الأعظم صلى الله عليه وآله من الجنّة ومن أعلى أشجارها وأفضل ثمارها، من شجرة طوبى التي وصل اليها صلى الله عليه وآله عندما عرج به الى السماء فكان قاب قوسين أو أدنى..

فقد ورد عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له لمَ سميت فاطمة الزهراء زهراء؟ فقال: «لأن الله عزّ وجلّ خلقها من نور عظمته، فلما أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها، وغشيت أبصار الملائكة، وخرت الملائكة ساجدين وقالوا: إلهنا وسيدنا ما لهذا النور؟ فأوحى الله إليهم هذا نور من نوري أسكنته في سمائي، خلقته من عظمتي، أخرجه من صلب نبي من أنبيائي، أفضله على جميع الأنبياء، وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري، يهدون إلى حقي، وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي» (علل الشرائع: ج١/ ص١٨٠).

وأورد السيوطي في الدر

المنثور: عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أنّه قال: «لما أسرى بي الى السماء أدخلت الجنة فوقفت على شجرة من أشجار الجنة لم أرَ في الجنة أحسن منها ولا أبيض ورقاً ولا أطيب ثمرةً».

فالنبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله الذي لا ينطق عن الهوى، والذي يخضع الأنبياء كلّهم أمام قوله وفعله، يقول عن شجرة طوبى وثمرتها: «لم أرَ في الجنّة أحسن منها، ولا أبيض ورقاً، ولا أطيب ثمرة»، ومعنى «لم أرَ» هو أنّه لا يوجد، وإلا لرآه صلى الله عليه وآله، فبدن فاطمة الزهراء سلام الله عليها تكوّن من ثمره تلك الشجرة المباركة.

فإذا كان بدنها الشريف الطاهر بهذه العظمة وهذا الشأن العليّ.. فكيف ستكون روحها الطاهرة التي لا بد أن تتناسب مع ذلك الجسد، فهل للإنسان الناقص القاصر أن يدرك كنه ذلك السر العظيم والذي له ذلك الشأن والعظمة؟!

وهذا المعنى أشار إليه أئمتنا عليهم السلام؛ فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنّما سمّيت فاطمة، لأنّ الخَلق فُطموا عن معرفتها» (تفسير فرات الكوفي: ص٥٨٢).

إذن فهي عليها السلام جاءت من أطهر مكان وأقدسه، من أعالي الجنان، فتكوّنت في صلب أعظم الخلق وهو الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، ومن ثمّ استقرّت في أطهر الأرحام، فالسيدة خديجة هي أول من آمنت بالرسول الأكرم وصدّقته حين كذبه الناس ووضعت كلّ ما تملك تحت تصرّفه، فكانت أموالها من الركائز الأساسية التي ثبّتت دعائم الإسلام.. فأمّها عليها السلام خير النساء.

فيا لها من عظيمة الشأن وعالية المقام سيدتنا ومولاتنا الزهراء عليها السلام، فبأي بيت تربّت وبأي حجر ترعرعت. انّ الذي يرى رسول الله صلى الله عليه وآله له من الفضل والأجر الكبير، ويتفاخر بأنّه ممن رأى رسول الله صلى الله عليه وآله، فكيف بمن يكون من صلبه وأحبّ الخلق إليه؟!.. فقد قال عنها صلى الله عليه وآله: «فاطمة بضعة مني، من سرها فقد سرني، ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعز البرية عليّ» (الأمالي للطوسي: ص٢٥).

ومن فضائلها وخصائصها التي لا تقف عند حد معين، أنّها كانت عليها السلام همزة الوصل والحلقة الرابطة بين النبوة والإمامة؛ فكان زواجها بأمر الله تعالى؛ فبعث الله تعالى أحد ملائكته ليزوّج النور من النور. (الخصال: ص٦٤١)؛ فكان ثمرة هذا الزواج المبارك سيدَيّ شباب أهل الجنة، فصار من نسلها خلفاء الله وحملة الرسالة المحمدية العلوية، فكانت بحق أم أبيها.

ويكفيها فخراً وعلواً أن يرتبط رضاها برضا الباري عزّ وجلّ؛ حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله لَيغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها» (كشف الغمة: ١/٤٧٤).

فإذا كان الله تعالى يغضب لغضبها عليها السلام؛ فكيف إذن بمَن آذاها وغضبت عليه؟! وما هو مصيره يوم القيامة، وبمَ سيحتجّ أمام الله تعالى؟!

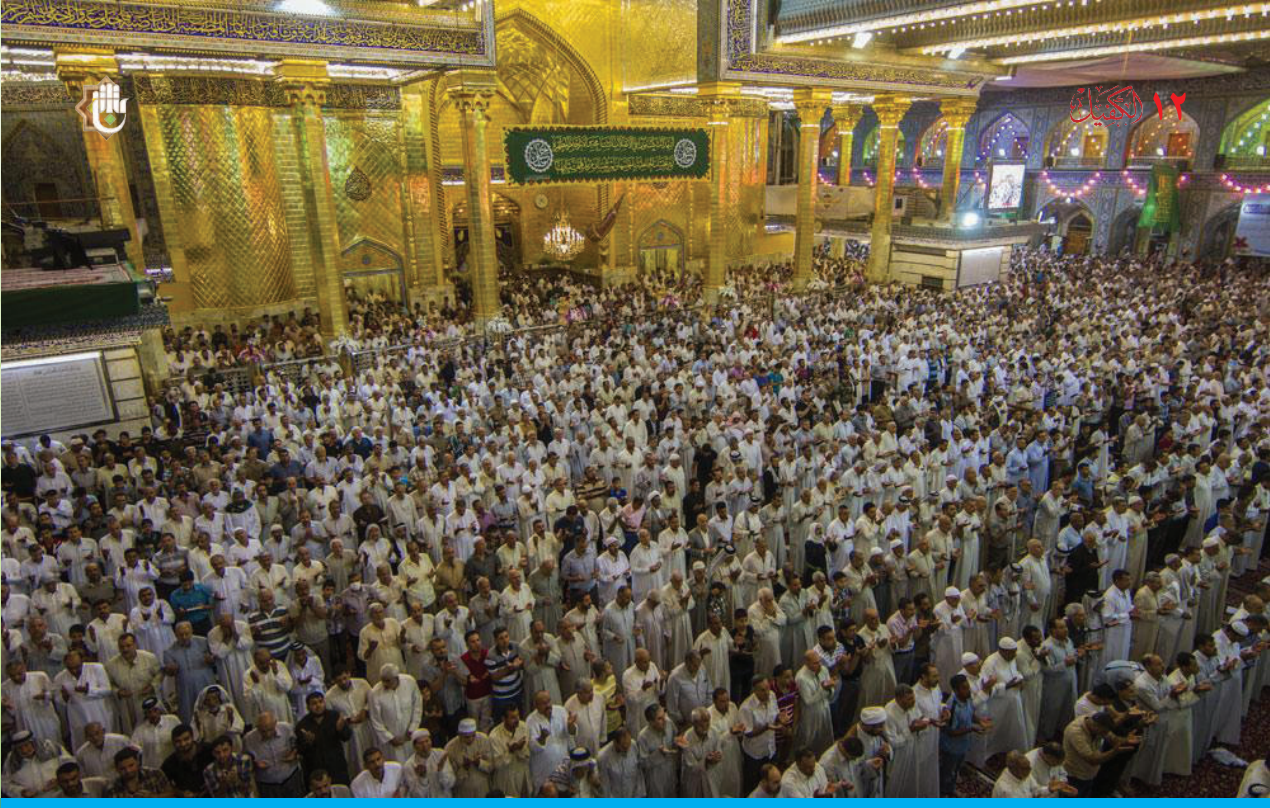

زائرو العتبات المقدسة يذكرون المجاهدين بالزيارة والدعاء

مصطفى الباوي

المدافعون عن مقدّسات العراق وحياضه حاضرون في كربلاء الفداء التي استلهموا منها معاني الشجاعة والثبات بوجه الظلم والظلاميّين من الإرهابيّين وحفدة يزيد، من خلال الزيارة والدعاء الذي لهجت به الألسن وصدحت به حناجرُ الجموع الزائرة والقاصدة حرم الإمام الحسين وأخاه أبا الفضل العباس عليهما السلام.

الدعاءُ والزيارة بالإنابة لأبناء القوّات الأمنية وأبطال الحشد الشعبيّ المرابطين في سوح الجهاد ضدّ الزمر الإرهابية. أصبح جزءاً لا يتجزّأ من مراسيم زيارة المؤمنين للعتبات المقدّسة وبالأخصّ زائرو مرقدَي الإمام الحسين بن علي وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، والتي تكون لها خصوصية عظيمة في ليالي الجُمَع، ممّا جعل المؤمنين يعكفون عليها.

فارتفعت الأكفُّ بالدعاء، واختنقت العبرات في صدور المؤمنين والزائرين في الدعاء للعراق وقوّاته الأمنية والحشد الشعبيّ، وهم يسطّرون أروع صور الشجاعة في مقارعة خوارج هذا العصر من الدواعش المجرمين ومَن لفّ لفّهم، متوسّلين بالإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام أن يرزق أبناء الحشد الشعبي والقوّات الأمنية البطلة النصر على أعدائهم.

فالمجاهدون والمرابطون من أجل دفع الخطر والشرّ عن هذه الأرض الطيّبة حتى وإن لم يحضروا تحت القبّتين المطهّرتين، فإنّهم حاضرون في أدعية أهل الإيمان وابتهالاتهم، الذين ابتهلوا إلى العليّ القدير أن يمنّ على العراق والعراقيّين بالنصر المؤزّر ويثبّت أقدامهم وأن يرحم شهداءهم ويشفي جرحاهم، وأن يهزم أعداء الدين من التكفيريّين ومَنْ آزرهم شرّ هزيمة، ويزلزل الأرض تحت أقدامهم ويمزّقهم شر تمزيق.

الدفاع المقدس منجزٌ عصيّ على التجيير

علي حسين الخباز

تعد فتوى الدفاع المقدس الركيزة الأساسية لولادة الحشد الشعبي.. وتمخض نداء المرجعية عن صمود تضحوي جماهيري، أوقف رهان دول وجيوش ومنظمات إرهابية، وقدم وجود الحشد كقوة عقائدية، تكونت في فترة وجيزة ألهبت الجماهير الهمة والعزة والروح الوطنية، راهنت الكثير من أعداء العراق على تسقيط دور الفتوى باعتبارها تُعدّ البلد لحرب أهلية.

وفي الحقيقة، إنها خلقت مقاومة وطنية تبعده عن أي توقيع طائفي.. أعطت الانطلاقة الصحيحة لإحلال السلام العالمي، وأكدت على التعايش السلمي واحترام جميع مكونات الشعب العراقي، والقاعدة الجماهيرية كانت جموعاً مؤمنة بقضيتها الوطنية، قاتلت وانتصرت تحت طيف فتوى الدفاع المقدس الذي رسم وخطط ملامح وجوده المرجعية الدينية العليا بزعامة المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف).

وهذه الانتصارات أثارت موجة من الادعاءات منها: حاولت إثارة الشبهات، وعملت على تقويض سمعة الحشد، وإفراغ هذا التشكيل من الانتصارات الكبيرة التي حققتها ضد الدواعش، محاولة تمييع المعنى وإفراغ المحتوى..

ولهذا حاولت العديد من الكيانات ادعاء زعامة الحشد الشعبي.. في محاولات يائسة لتجيير التحشيد لصالح مكوناتها السياسية والتحزبية، وسرقة النصر الذي كُتب بأيدٍ عراقية مؤمنة، فلا يمكن أن يسمح الشعب يوماً بتجيير هذا النصر لصالح فئات إرهابية معروفة ومعلومة الغايات.

ولا أدري أين كان صمودهم قبل نداء المرجعية، وأين كانت كل تلك القوى التي باعت وخانت وتركت الموصل وديالى والرمادي لعناصر داعش تمرح بها كيفما تشاء.. الآن يحلو للبعض أن يتفلسف باسم الضحايا وشهداء الحشد الذين وقفوا متاريس صدّ ضد أي تقسيم يجزئ العراق، فكيف يتم تجيير النصر لمن باع الوطن، ومد يد الخيانة، وأسس مكونات داعش؟!!

الحشد الشعبي هو الظهير القوي الذي تقدم الموقف، فحسم الأمر بشعبيته التي يحاول البعض اليوم سرقتها بلباقته وتجيير منجزها بما يمتلك من طائفية مقيتة.. الشعب واعٍ وحريص على الاحتفاظ بمنجزه الذي تحقق إثر النداء المرجعي الفتوى المقدسة، ولن يسمح بمصادرة التضحيات والانتصارات لفئات لا همّ لها سوى مصالحها وهي التي خانت الأرض والعرض، وتسلحت عمالتها، وإنما سيتنامى النصر بإيمان فتوى الدفاع المقدس.

فالأمَل كالزّهرةِ التي تبث إلينَا حلاوة ريحها
وتسحرنا برونق منظرها

تحلّى بالأمل

بتول عرندس

للأمل أهمية كبيرة في حياة الإنسان وما يبعثه من روح جميلة وجيدة وإيجابية، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: كيف يعزّز كلٌ منا الأمل في حياته؟ فحين تتحقق الكيفيات، تكون النتائج أكثر فعاليةً وأهمية، ولا بد من الإشارة إلى أنّ سبب كل نجاح وسعادة لا تبنى إلّا على الأمل، والأمل لا يُبنى إلّا على إرادة الإنسان وسعيه وارتباطه بمعطي الأمل الحقيقي، ألا وهو الله سبحانه وتعالى.

أولاً: لا بد أن نؤمن بالجوانب الإيجابية في حياتنا وإن قلّت، بمعنى أن تطغى الجوانب المضيئة على تلك المظلمة والمعتمة، فالإنسان لم يُخلَق عبثاً، ولم يجده الله على هذه الأرض للبؤس والحزن والفشل، إنّما ليترك أثراً جميلاً وليزرع زهرة جميلة في هذه الحياة التي ما هي إلّا حديقةٌ تحلو بعينِ الناظر إليها، نظرةً ملؤها الخير.

ثانياً: لا بد أن نؤمن بقدراتنا، فكلٌ منّا بإمكانه أن يقدم منفعةً ما للبشرية، بدءاً من الأسرة إلى المجتمع فالوطن فالعالم، وهذه القدرات غير محدودة لا في الزمان ولا في المكان، وما على الإنسان إلّا أن يعمل بجد ويكافح حتى الرمق الأخير.

والخلاصة: على الإنسان أن يطور مهاراته بالعمل على اكتساب المعارف من شتى المجالات، وعلى الإبداع وكسر الروتين بابتكار نمط معيشي يؤمن بالمستقبل، وبأنّ ما يمر به الإنسان من عقبات ومطبات ما هي إلّا امتحان له، ومجالٌ للتدرب والتعلم، سرعان ما يتخطاها بصبره وتحمله وإيمانه بنفسه، وبالطاقات الكامنة فيه.

أنت إنسانٌ مبدع، أنت إنسانٌ معطاء، لا تتوقف عن العطاء، ولا تتوقف عن الحلم، أغلق أبواب اليأس وافتح أبواب الأمل، ولا توصده مهما اشتدت العواصف والمحن.

إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ

الشيخ حارث الداحي

يلاحظ أن بعض الأفراد من أصحاب النفوس المريضة من الذين باعوا دينهم بدنياهم واستسلموا للشيطان، يحاولون جرّ المجتمع الإيماني إلى هاوية الظلام والفساد..

ومن صفات هؤلاء التي ذكرها القرآن الكريم محاولتهم السخرية والاستهزاء بالحقائق التي أثبتها الدين الحنيف، فبسبب جهل هؤلاء وعدم معرفتهم بحقيقة ما يسمعون في الكتاب العزيز من تهديدٍ في مؤاخذة المسيئين ومعاقبتهم، وأن الله تعالى يؤخر -بلطفه- العذاب عن أمثالهم، تراهم يسألون بلسانٍ شيطاني عن السبب في تأخّر العذاب الإلهي، والعقاب الموعود وسبب تأخيره عنهم.

ولكن آيات القرآن الكريم تحذّرهم وتُنذرهم بصريح العبارة، وتبين لهم أن لا دافع لعذاب الله إذا جاءهم، قال تعالى: ﴿لَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (هود: ٨)، وستنقلب سخريتهم عليهم عذاباً لا مثيل له. وإنّما السبب في تأخير العذاب مبيّن في قوله تعالى ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾ (هود: ٨) هو إتمام الحجة التامة وتحقيق وعد الله ﴿وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً﴾ (الأنفال: ٤٢).

وهذه الأمة المعدودة قد أخّرها الله لأجلٍ مسمّى ووقت معلوم، فأجّل تعالى لهؤلاء الكفار عذابهم، الذين يتعاقبون على كفرهم، فتُستنهَض الأُمة المعدودة -هم أصحاب الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف- في آخر الزمان ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً كعدة أهل بدر، «يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزع الخريف» (بحار الأنوار: ج٩/ ص١٠٣).

وهذا هو المروي عن الإمامين أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام، وقزع الخريف أي قطع السحاب المتفرقة، وذُكر الخريف لأنه مقدمة للشتاء والغيوم تكون فيه متفرقة غير متراكمة ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك، فتكون النهضة الكبرى التي وعد الله المؤمنين بها بقيادة وارث النبوة الإمام الثاني عشر عجل الله فرجه الشريف.

اللهم فأصلح على يديه وآمن خوفه وخوفنا عليه، واجعله اللهم الذي تنتصر به لدينك، اللهم املأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

محاور المسابقة

المحاور الأخلاقية

١- الامام الحسين عليه السلام إنموذج الانسان الكامل وتجسيد للمثل العليا.

٢- اثر التفكّر في معرفة النفس ونجاتها الحر إنموذجاً.

٣- مفهوم الايثار في المنظومة الخلقية، العباس عليه السلام إنموذجاً.

المحاور الفقهية

١- دواعي الجهاد بين الطف والحشد فتوى المرجعية إنموذجاً.

٢- الارهاب ومبانيه الفقهية بين الطف والفرق التكفيرية.

٣- حرمة الدماء والاموال والاعراض للمستأمنين بين عاشوراء واليوم.

المحاور القانونية والسياسية

١- حقوق الانسان بين النص الحسيني والمواثيق الدولية.

٢- جدلية الحقوق والواجبات في ضوء مفاهيم الطف.

٣- الازمة بين المواطن والمسؤول في رسالة الحقوق.

٤- اثر القضاء المستقل في صلاح المجتمع في ضوء رسالة الحقوق.

محاور حقوق الإنسان

١- اثر الخطاب الحسيني في مواجهة الانظمة الفاسدة.

٢- مرتكزات التعايش السلمي في مدرسة الامام الحسين عليه السلام.

٣- الابعاد الانسانية في شخصية الامام الحسين عليه السلام لدى مفكري العالم.

٤- اكرام المرأة بين مدرسة عاشوراء والمدارس الفكرية الاخرى الحوراء زينب عليها السلام إنموذجاً.

٥- الاعلام الحربي وأثره في تحقيق النصر من منظور الثقلين.

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الحسين عليه السلام
والأنوار المحمدية في شعبان الخير

وتحت شعار

الإمامُ الحُسَينُ، غَيْثٌ مُنْهَمِرٌ، وَفَيْضٌ مُسْتَمِرٌّ

تُقيمُ الأمانَتانِ العامّتانِ للعتبتينِ المقدستينِ الحسينيّة والعباسيّة

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث عشر

للمدة من ٣ الى ٧ شعبان ١٤٣٨هـ

الموافق ٤/٣٠ الى ٢٠١٧/٥/٤م

ومن ضمن فعالياته مسابقة البحوث وفق المحاور التالية:

شروط المسابقة

١- ان لا يكون البحث مستلاً او منشوراً او مقدماً للنشر الى جهات اخرى.

٢- يكتب البحث وفق منهج علمي رصين.

٣- لا تقل عدد صفحات البحث عن (١٥) صفحة ولا تزيد على (٣٠) صفحة وحجم الخط (١٤) ونوعه (Arabic simplified) ويطبع على قرص مدمج (CD).

٤- يرفق مع البحث ملخص (abstract) على ان لا يزيد على (٣٠٠) كلمة.

٥- يرفض كل بحث خارج المحاور ويهمل البحث الذي لا يتضمن سيرة ذاتية للباحث.

٦- ترسل البحوث مع ملخصاتها والسيرة الذاتية وصورة للباحث ورقم الهاتف النقال والايميل على البريد الالكتروني المدرجة ادناه او بصورة مباشرة الى قسم شؤون المعارف في العتبة العباسية المقدسة او مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة في موعد اقصاه ١ رجب الاصب ١٤٣٨هـ.

جوائز المسابقة:

أن الجوائز الثلاثة تكون لكل محور من المحاور المذكورة والجوائز هي كالتالي:

- الفائز الاول ١,٠٠٠,٠٠٠ دينار عراقي
- الفائز الثاني ٧٥٠,٠٠٠ دينار عراقي
- الفائز الثالث ٥٠٠,٠٠٠ دينار عراقي

وللمزيد من المعلومات والاستفسار التواصل عبر:-

rabee@alkafeel.net
almaaref@alkafeel.net
inahj.org@gmail.com

07723757532
07728243600
07815016633

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم القائها على الأرض. كما تنوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة الا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الاخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها للحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة، فانها تتعرض للاهانة بسبب سحقها بالاقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net -راسلونا على الايميل الآتي: nashra@alkafeel.net

التحرير: علي عبد الجواد / منير فاضل الجزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والاخراج: أحمد السيلاوي